

عَمَّنْ أَخَذْتُ الْقَرِيضَ

يَقُولُونَ عَمَّنْ أَخَذْتُ الْقَرِيضَ
وَمِمَّنْ تَعَلَّمْتَ نَظْمَ الدَّرَرِ

وَأَيْنَ وَكَيْفَ دَرَسْتَ الْعَرُوضَ
وَشِعْرَكَ بَيْنَ الْبِلَادِ اشْتَهَرَ

وَمَا كُنْتَ يَوْمًا بِصَاحِبِ شِعْرِ
فَأَنَا عَرَفْنَاكَ مُنْذُ الصِّغَرِ

فَقُلْتُ أَخَذْتُ الْقَرِيضَ صَبِيًّا
مِنَ الطَّيْرِ فِي أَغْنِيَاتِ السَّحَرِ

وَمِنَ عَبْرَاتِ الْخَزَائِي الثُّكَالِي
فَفِي عَبْرَاتِ الْخَزَائِي عَبْرُ

فَذَا الْكُونُ جَامِعَةُ الْجَامِعَاتِ
وَذَا الدَّهْرُ أَسْتَاذُ كُلِّ الْبَشَرِ

فَمَنْ عَاشَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَفِيدَ
فَأَعْمَى الْبَصِيرَةَ أَعْمَى الْبَصَرُ